

المصدر: الوطن الكويتي
التاريخ: ٣ مارس ٢٠٠٣

غول يحذر العراق ويؤكد العلاقات الاستراتيجية مع أمريكا

البيتاغون يدرس خطأ بديلة عن استخدام القواعد التركية لغزو العراق

واشنطن - أنقرة - وكالات: أعلن مسؤولون بوزارة الدفاع الأمريكية مساء السبت أنهم قد يعدلون بسرعة خطط حربهم بشأن العراق بعد أن رفض البرلمان التركي السماح للقوات الأمريكية باستخدام القواعد التركية في أي غزو محتمل.

وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الأمريكية إن «المخططين العسكريين الأمريكيين مهمتهم التخطيط للطوارئ. خططنا مرنة بما يكفي لمواجهة أي تغيير».

ويقول محللون إن من بين الخيارات القوية أرسل آلاف من الجنود في شمال العراق على متن طائرات شحن تابعة لسلاح الجو تهبط في المطارات البدائية الموجودة بالفعل على الطرق السريعة.

وما زال المسؤولون الأمريكيون يعلقون أملا على أن تغير تركيا موقفها وطلبوا من أنقرة «توضيحا» بعد أن وافق البرلمان في البداية على طلب واشنطن ثم رفضه بعد ذلك.

ولكن واشنطن التي عرضت على تركيا برنامج مساعدات اقتصادية تبلغ قيمته مليارات الدولارات كحافز لا يمكنها أن تتحمل الانتظار أكثر من ذلك. وتنتظر السفن الأمريكية حاملة أمدادات قبالة ساحل تركيا المطل على البحر المتوسط لتفريغ شحناتها وستحتاج إلى إعادة نشرها في مكان آخر.

وقد تحاول الحكومة في أنقرة إلى إجراء تصويت آخر بشأن الاقتراح مما يمهّد الطريق أمام نشر ٦٢ ألف جندي أمريكي في تركيا.

من جانبه، حذر رئيس الوزراء التركي عبدالله غول أمس بغداد من أنها سترتكب خطأ إذا حاولت استغلال رفض البرلمان التركي السبت مذكرة تطالب بالسماح لنشر قوات أمريكية في الأراضي التركية تحسبا لحرب على العراق.

وفي تصريح صحافي قال غول «في حال أخطأت السلطات العراقية التقديرات وحاولت الاستفادة من قرار البرلمان مؤجلة تطبيق قرارات الأمم المتحدة، فإن السلام سيصبح أكثر صعوبة».

وعقد رئيس الوزراء التركي صباح أمس اجتماعا مع حكومته وأبرز مسؤولي حزب العدالة والتنمية الحاكم، لتقييم الوضع فداة رفض البرلمان التركي نشر ٦٢ ألفا من الجنود الأمريكيين في الأراضي التركية تحسبا لحرب محتملة ضد العراق.

وردا على سؤال لمعرفة ما إذا كان قرار البرلمان سيهدد العلاقات بين البلدين، أجاب غول بالنفي.

وأضاف «إن العلاقات التركية الأمريكية علاقات استراتيجية وليست رهن مجرد مذكرة ومن الأكيد أنها ستستمر».

اجتماع مع القيادة العسكرية

وقال مصدر تركي إن غول سيلجأ إلى القيادة العسكرية في البلاد لتقوم بعملية ضغط على حزب الشعب الجمهوري المعارض من أجل أن يصوت لصالح قرار التسهيلات العسكرية للقوات الأمريكية.

وأوضح المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) «أن غول ورئيس حزب العدالة والتنمية رجب طيب اردوغان عقدا ليلة أمس اجتماعا مطولا مع عدد من القيادات العسكرية التركية لتقييم نتائج التصويت في البرلمان».

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن مسؤول في حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا أن الحكومة لا تنوي تقديم مذكرة جديدة إلى البرلمان حول انتشار القوات الأمريكية في البلاد في «الوقت الحاضر».

وقال ايوب فاتسا نائب رئيس الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الذي شارك في مشاورات جرت أمس في مقر الحزب، «لن تكون هناك مذكرة في القريب العاجل».

ترحيب عراقي

وأشاد مسؤول عراقي أمس بموقف البرلمان التركي معربا عن امله في «أن يبقى على موقفه». وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سالم الكبيسي لوكالة فرانس برس «إننا نبارك للبرلمان التركي هذا الموقف ونأمل أن يبقى في موقفه».

وأضاف أن هذا الموقف «يشكل قاعدة أساسية في بناء علاقات طيبة بين الشعب العراقي والشعب التركي على خلفية علاقاتهما التاريخية وكذلك حرصا على مصالح تركيا».